

د. أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الجلسة 9 رسالة كورنثوس الثانية 8، نعمة العطاء

أيو أديويا وتيد ميل دبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة التاسعة، رسالة كورنثوس الثانية 8، نعمة العطاء.

في الجلستين التاليتين، سننظر في رسالة كورنثوس الثانية 8 و9، ولكن بعد ذلك، نظرًا لأن القسمين مرتبطان ببعضهما البعض، نريد أن نقدم مقدمة عامة.

في هذين الفصلين، 8 و9، يناقش بولس قضية جمع التبرعات، وهو الأمر الذي لعب دورًا مهمًا للغاية في خدمته الرسولية. ورغم أن بولس لم يطلب بأي شكل من الأشكال أموالاً لنفسه، لدعمه الشخصي، إلا أنه قضى حوالي 10 سنوات في جمع الأموال لما يشار إليه عادةً باسم جمع التبرعات. وكما هو الحال في 2 كورنثوس 7: 1، فإن هذين الفصلين يتخذان شكل استطراد، لكنهما يعبران عن النقطة العملية للرسالة ككل.

وعلى هذا النحو، فإنها تشكل أهمية كبيرة في لاهوت بولس. وبشكل أكثر تحديدًا، فإن هذه المقاطع ذات صلة بعلاقة بولس بالكنيسة في كورنثوس كجزء من حجته الشاملة في الدفاع عن نزاهته كرَسُول. والواقع أن بن ويدرington، وهو عالم في العهد الجديد، يصف هذه المقاطع بأنها خطوة بلاغية جريئة.

هذه هي الطريقة التي يرى بها بولس 2 كورنثوس 8 و9. أعتقد أنني أتفق معه في هذا الرأي. حتى هذه النقطة كان بولس يمشي على قشر البيض، على حد تعبيره، في علاقته بأهل كورنثوس. وبالطبع، تم حل سوء التفاهم الأخير بينهما للتو.

ولكن الرسول بولس كان على استعداد للمخاطرة بكل شيء من أجل رؤيته الأوسع للعلاقة بين كنائسه الأممية والكنيسة الأم اليهودية في أورشليم. لذا، ما نجده في الإصحاحين الثامن والتاسع، هو أن بولس يقدم لأهل كورنثوس فرصة أخرى لإظهار صدقهم وثقتهم به من خلال الاستجابة لحثه على إكمال التقدمة التي طال انتظارها للقسيسين الفقراء في أورشليم. ترى، ما حدث هو أنه بسبب العلاقة المتوترة بين بولس وأهل كورنثوس، توقف أهل كورنثوس لبعض الوقت الآن.

كان بولس قد جمع تبرعات بين الكنائس الأممية، وكان ذلك مخصصًا خصيصًا لكنيسة أورشليم، حيث كان المؤمنون يواجهون أوقاتًا عصيبة بسبب المجاعة التي اجتاحت المنطقة خلال منتصف إلى أواخر الأربعينيات. وكان الغرض من جمع التبرعات مزدوجًا. أولاً، كان الغرض من جمع التبرعات تخفيف احتياجات كنيسة أورشليم، وبالتالي كان تعبيرًا عن الترابط المتبادل بين المؤمنين في جميع أنحاء العالم.

ثانيًا، كان الغرض من جمع التبرعات إظهار طبيعة الكنيسة كجسد يتجاوز الحدود الوطنية والجغرافية، وهو أمر لا يزال يتعين علينا أن نضعه في الاعتبار اليوم. ترتبط هذه التبرعات بتوقع اليهود أن يأتي الأمميون إلى أورشليم في الأيام الأخيرة بالهدايا، لذا كانت تمثل جوهر الإنجيل، أن الجميع متساوون في المسيح. أي أنه في المسيح لا يوجد يهودي ولا يوناني ولا بربري ولا سكيثي ولا عبد ولا حر ولا ذكر ولا أنثى، كما نرى في غلاطية 3: 28. إن توقيت جمع التبرعات في حد ذاته مفيد للغاية.

لقد اختار بولس ألا يكتب عن جمع التبرعات حتى تأكد من أن بعض القضايا العالقة بينه وبين أهل كورنثوس قد تم حلها الآن، وكانت النتيجة هي الثقة التي أظهرها في 7: 16. كما ترى، هذه هي الحكمة الرعوية. لا، يمكنك جمع الأموال عندما لا تسير الأمور على ما يرام في الكنيسة. عندما تكون هناك مشاكل تحتاج إلى حل

فمن المهم أن ينتظر بولس حتى يتم تسوية الأمور، ومن المهم أيضًا أن يبدأ القسم وينتهي بما فعله الله في المسيح.

وهذا مهم جدًا. يبدو أن هذا شمول. يبدأ الأمر بما فعله الله في المسيح

" يبدأ الأمر بنعمة الله في 8: 1 ثم ينتهي بنعمة الله في 9: 15. لذا ستجد أن هاتين الآيتين تشكلان ما نسميه الشمول. " يجب أن نضع هذه الأشياء في الاعتبار. لذا، في الإصحاحين 8 و9، يتحول بولس الآن إلى جمع التبرعات، والذي كان يروج له بين كنائسه التبشيرية في غلاطية وأخائية وآسيا ومقدونيا، لمساعدة الفقراء أو الإغاثة للوضع الاقتصادي في مجتمع أورشليم

دعونا نذكر نقطة أخرى قبل أن نرحل. هنا يحاول بولس تلبية احتياجات المؤمنين في أورشليم. كان هناك دائمًا هذا النقاش حول ما إذا كان ينبغي أن يكون التبشير أم العمل الاجتماعي

هذه ثنائية زائفة. فالتبشير والعمل الاجتماعي يسيران جنبًا إلى جنب. وهذا أمر مهم

دعوني أستعير كلمات جون ويسلي. لا وجود للقداسة بدون القداسة الاجتماعية. وعندما نتحدث عن القداسة، فإننا نتحدث عن القداسة الاجتماعية

بعبارة أخرى، نحن بحاجة إلى المشاركة. وهنا نرى بولس يشارك فيما نطلق عليه أعمال الإغاثة. أعني أن هناك قسمًا من المسيحية اليوم يقلل من أهمية أعمال الإغاثة ويقول، حسنًا، كل ما نحتاج إلى فعله هو الاعتناء بأرواح الناس، وسوف يعتني الله بما يحتاجون إليه

لا يتعلق الأمر إما هذا أو ذاك؛ بل يتعلق الأمر بكلا الأمرين. وكما أقول أحيانًا، قبل أن تلقي عظة على الناس أعطِ سمك السلمون للناس. فأنت بذلك تعطي سمك السلمون

كما ترى، قبل الخطبة، قدم لهم بعض سمك السلمون. وبعد تناول سمك السلمون، ربما يكونون مستعدين للاستماع إلى الخطبة. هذه مجرد ملاحظة جانبية

ولكن على الأقل نتعلم هذا الأمر من بولس. إنه أمر مهم للغاية. ولكن من المؤكد أن الأمور قد ساءت مع أهل كورنثوس في موقفهم تجاه جمع التبرعات

ولأن الأمور لم تكن على ما يرام، فقد توقفوا عن ذلك. ولكن هذه القرابة مهمة للغاية. ويبدو أنها كانت ذات أهمية كبيرة في خدمة بولس الرسولية

لماذا نعرف ذلك؟ لقد استمر في تسليم نفسه على الرغم من المخاطر التي كان يعلم أنها تنتظره في أورشليم. نرى ذلك في سفر أعمال الرسل الإصحاح 20 الآية 3 والآية 23 والإصحاح 21 الآية 4 والآيات 10 إلى 15 وبينما كان بولس يسعى إلى تحقيق وعده بالمساعدة المالية للكنيسة الأم، كان مشروع جمع التبرعات استمرارًا لأخلاقيات العهد القديم

نرى ذلك في سفر اللاويين الإصحاح 19 الآيتين 17 و18، وفي سفر ميخا الإصحاح 6 الآية 8. وبالطبع ممارسة الصدقة في اليهودية. ترى ذلك في إنجيل متى الإصحاح 6 الآية 2. والأهم من ذلك أن جمع التبرعات كان متوافقًا مع تعاليم يسوع بشأن مساعدة الفقراء. وفي إنجيل متى الإصحاح 5 الآية 42 الإصحاح 6 الآية 2، علم يسوع عن طبيعة العلاقات المتبادلة بين تلاميذه

إذن، ماذا فعل بولس؟ لقد احتفظ بولس بهذه المحبة الأخوية العفوية، التي تتحقق الآن من خلال علاقة جديدة مع الله من خلال الروح القدس، في قلب الأخلاق المسيحية. كان اهتمام بولس باحتياجات المؤمنين الآخرين تعبيراً عن شركة فريدة من نوعها يتمتعون بها جميعاً في المسيح. كما ترى، فبعيداً عن هذه الأهمية العملية الأساسية، كانت التبرعات ذات أهمية لاهوتية بالنسبة لبولس.

إن هذا التبرع سوف يكون بمثابة إظهار لاهوتي لتضامن الكنيسة المكونة من المؤمنين اليهود والأمميين وسوف يتم إظهار أو عرض الترابط المتبادل بينهم، واعتمادهم الروحي عليهم، واعتماد الأمميين الروحي على الكنيسة في أورشليم، فضلاً عن الوحدة والمساواة بين اليهود والأمميين في المسيح. ولعل بولس كان يأمل أن تعمل هذه التبرعات على تبديد الشكوك اليهودية بشأن البعثة الأممية.

ولكن هذا لم يكن نوعاً من ضريبة الهيكل المسيحية. هذا ليس ما هو عليه. هذا ليس اعترافاً ضمناً بتفوق الكنيسة الأم، لا، ولا كان في المقام الأول رحلة حج إسكاتولوجية للمسيحيين غير المؤمنين إلى القدس من أجل مواجهة اليهود غير المؤمنين بحقيقة الخلاص، أو عطية الخلاص للأمم، أو لتحريكهم من خلال الغيرة لقبول الإنجيل.

إن هذا ليس هو الغرض من هذه الهبة على الإطلاق. لقد كان بولس يفعل ما كان عليه أن يفعله عندما كان يساعد الكنائس. لقد كان بولس يؤمن بأن الأمم الذين شاركوا اليهود في البركات الروحية كان عليهم واجب أن يخدموهم في البركات المادية، وكان يأمل أن تتحرك الكنيسة في أورشليم لتمجيد الله.

نرى ذلك لاحقاً في الإصحاح التاسع، الآيات 12 إلى 14. كان لجمع التبرعات القدرة على إجبارهم على رؤية حقيقة رباط الشركة بينهم كأعضاء متساوين في الامتياز في جسد المسيح. في الواقع، طلب بولس من الرومان أن يصلوا معه حتى يتم قبول التقدمة المكتملة بحلول الوقت الذي كتب فيه بهذه الروح.

علاوة على ذلك، تشير رسالة رومية إلى أن أهل كورنثوس تعاونوا بشكل كامل في جمع التبرعات. ونرى ذلك في رسالة رومية الإصحاح 15، الآيات 23 إلى 28، والإصحاح 16، الآية 1. ويبدو أن رواية لوقا في أعمال الرسل إلى 20 تشير إلى أن التبرعات قُبِلَت بامتنان. ويقدم بولس التعليمات في رسالة كورنثوس الأولى 16، 17، 21.

لذا، نرى كل هذا يحدث. أعني، نحتاج إلى تقديم كل هذا لأننا ننظر إلى هذين الفصلين. ما نرى بولس يستخدمه هنا هو ما نسميه الخطابة المتعمدة، والتي تتجه نحو جمع الإنجيل، لكنها تخدم أيضاً مصلحة مصداقيته لدى أهل كورنثوس.

براءة بولس وصدقه وثقة أهل كورنثوس فيه. انظر، إن إكمال جمع التبرعات من قبل أهل كورنثوس سوف يثبت هذين الأمرين. ثقة أهل كورنثوس في بولس وثقتهم به.

هذا مهم جداً جداً. الآن، علينا أن نضع هذا في الاعتبار. دعنا نقول هذا.

كما ترى، في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في أيام بولس، كان هناك ما نسميه بالرعاية والزيائن. فهناك رعاية وعملاء. وكثيراً ما يحدث هذا بين أشخاص لا يتمتعون بمكانة اجتماعية متساوية بسبب الحاجة المالية.

ولم تكن هناك مؤسسات إقراض في تلك المرحلة، ولا بنوك، ولا تعاونيات، ولا وكالات مالية، ولم تكن شبكات الأمان الاجتماعي التي كانت تعتبر أمراً مسلماً به موجودة. وعلى هذا فقد كانت الرعاية الشخصية ضرورة عملية في تلك المرحلة. وعلى هذا فإن كل الفوائد الاقتصادية التي تصاحب علاقات الرعاية كانت لها عواقب اجتماعية أيضاً.

كانت قضايا الشرف والعار متضمنة في العلاقة بين الراعي والعميل. وعلى هذا فإن تقديم الهدايا أو الخدمات وقبولها يضع المتلقي في دور أدنى ويفرض عليه الالتزام بالرد على رعايته بالامتنان والشرف. وكانت مثل هذه العلاقات تسمى صداقات كما لو كانت بين أنداد، ولكن هذا الوصف لم يكن سوى غطاء مهذب لما كان في الحقيقة علاقة راعي وعميل.

يبدو أن بولس قد استنتج أنه لا يستطيع أن يأخذ مساعدة مالية من أهل كورنثوس كما فعل من أهل فيليبي. فلو فعل ذلك لكان قد وضع نفسه في علاقة قوة أدنى اجتماعياً تحت سيطرة رعاة كورنثوس الأثرياء. كما ترى، هذا جزء من المشكلة التي واجهها بولس مع أهل كورنثوس.

لم يكن بولس ليحصل منهم على المال، ولأنه لم يكن ليحصل على دعم منهم، فقد ظنوا أنه لا يحبهم. في حين لم يكن بولس مستعداً لوضع نفسه تحت هؤلاء الكورنثيين كعميل لهم. أعني، هناك الكثير للنظر فيه في هذا الفصل، وبالطبع، الفصل التالي أيضاً، في الفصلين 8 و 9. بناءً على المصالحة والدفء الشخصي، اللذين رأيناهما الآن في الفصل 7، الآيات 14 إلى 16، يسعى بولس إلى تحفيز الكورنثيين لإكمال دورهم في التقديم لكنيسة أورشليم.

كما أنه يطبق نعمة العطاء المسيحي على حالتهم. ويقسم توسلاته إلى ثلاث مراحل. أولاً، يطلب بهدوء إكمال القرايين في الإصحاح الثامن، الآيات من 1 إلى 15.

ثم، ثانياً، يضع الترتيبات المناسبة لتقديم التقديم التقدمة إلى أورشليم في الإصحاح الثامن، الآية 16 إلى الإصحاح التاسع، الآية 5. وأخيراً، يؤكد على بركات هذا الكرم في العطاء في الإصحاح التاسع، الآيات 6 إلى 15. لذا، ترى . "استراتيجية بولس البلاغية. فهو يلعب على كلمة النعمة، "كاريس

بمعاني مختلفة، والتي "charis" خلال هذين الفصلين، يلعب بولس على تلك الكلمة. فهو يستخدم كلمة سنلاحظها أثناء تقدمنا. عندما ننظر إلى الفصلين الثامن والتاسع، سننظر إليها لأنه يستخدمها في الفصل الثامن، الآية 1، الآية 4، الآية 6، الآية 7، الآية 9، الآية 16، الآية 19، ثم في الفصل التاسع، في الآية 8، الآية 12، الآية 14، الآية 15.

لذا، فإن هاتين الآيتين مشبعتان بالنعمة. يمكنك أن ترى استراتيجية بولس البلاغية هناك. فهو يستخدم النعمة، كما قلنا سابقاً، لتشكيل ضمير، ووضعها مثل نهايات الكتب الأدبية.

هذا هو ما يعنيه الشمول في المقطع. ومن الجدير بالملاحظة أن جميع رسائل بولس تتضمن شكلاً من أشكال الكاريس في البداية والنهاية.

يبدأ الأمر بالنعمة وينتهي بالنعمة. لذا، في الإصحاح الثامن، لنذهب إلى هناك الآن، يشجع على إكمال التقديم. بداية من الآية 1. نريد أن نعرفوا، أيها الإخوة والأخوات، عن نعمة الله التي مُنحت لكنائس مقدونية.

ففي أثناء محنة شديدة من الضيق، فاضت فرحتهم الوفيرة وفقرهم الشديد بسخاء كبير من جانبهم. تأمل في هذا. هناك ثلاثة أشياء مهمة سننظر إليها في بداية هذا الفصل.

لا يوجه بولس نداءً مباشراً إلا عند وصوله إلى الآية 7. لذا، فقد ذهب وبدأ في الحديث. إنه يوجه نداءً إليهم؛ ولا يوجه نداءً إلا عند وصوله إلى الآية 7. يبدأ بولس بقوله: "نريد أن نعرفوا، أيها الإخوة والأخوات، عن نعمة الله التي مُنحت لكنائس مقدونية." لذا، فإن النداء لا يأتي إلا عند وصوله إلى الآية 7. ثانياً، يستخدم كلمة التحبب.

أي الأحباء. هكذا بدأ. الآن، كان يعرف بالتأكيد ما كان يفعله ، agapetoi ، يبدأ بدعوتهم بالإخوة والأخوات

لقد بدأ بكرم المقدونيين. ثم انتقل بحذر وحذر إلى الموضوع الجديد والحساس المتعلق بالمال. ونحن جميعًا نعلم أنه حتى الآن، لا يزال موضوع المال مهمًا للغاية في الخدمة

إذا كان الوزير يتمتع بالنزاهة عندما يتعلق الأمر بالمالية، فيجب علينا أن نشيد بمثل هذا الشخص لأن هذا هو المكان الذي تعثر فيه العديد من الوزراء وسقطوا فيه. لذلك، كان بول حذرًا للغاية. إن النزاهة في المال والنزاهة في المالية، والنزاهة في الإدارة المالية مهمة للغاية وتشكل مفتاحًا لنجاح أي وزارة

مرة أخرى، قال بولس بالفعل في الإصحاح السابع، في الإصحاح السادس، أنه لا ينبغي لنا أن نسيء إلى أحد. لا نضع أي حجر عثرة أمام أي شخص. نحتاج إلى التأكد من أننا عندما يتعلق الأمر بالتمويل، فإننا نفعل الأمر بشكل صحيح

لذا، فهو لم يبدأ بطلب المال، بل تحرك بحذر، وحدد موضوع النعمة

لذا، فإن أول شيء يجب أن نلاحظه هو أنه لم يوجه نداءً مباشرًا حتى الآية 7. لقد ناشدهم. استخدم كلمة التحبب. ثانيًا، الاستخدام الأول لكلمة النعمة فيما يتعلق بالعتاء

إن مقدمة المقدونيين تركز على علاقتهم بالله. وعلى هذا الأساس، يصفها بولس بأنها نعمة الله. والأمر الثالث هو أنه يعطي مثالاً للمقدونيين الذين، على الرغم من تعرضهم للاضطهاد وكانوا فقراء للغاية، أعطوا بسخاء

وهذا في الواقع دليل على المحبة والنعمة، وكلاهما يشكلان دافعًا كافيًا للعتاء. فالمحبة والنعمة هما الدافعان للعتاء. لذا، نبدأ بالنظر إلى المقطع من الآية 1. يحدد موضوعه بنعمة الله

نريد أن نعرفوا أيها الإخوة والأخوات عن نعمة الله، أي النعمة التي أعطيت أو النعمة التي تأتي من الله إلى الكنائس المقدونية. ومن المثير للاهتمام هنا أن بولس يستخدم كلمة في زمن الماضي التام

وأنت تعلم، عندما نتحدث عن زمن المضارع التام، فإننا نتحدث عن شيء تم فعله ولكن له تأثير مستمر. لقد تم فعله في الماضي، ولكن تأثيره مستمر. ثم يقول، أنت تعرف نعمة الله التي أعطيت

الكلمة اليونانية هنا في زمن الماضي التام، أي أنها تشير إلى أن النعمة كانت لا تزال فعالة في حياتهم، ولم تكن نعمة لمرة واحدة فقط

إنها النعمة التي تستمر، وكما نقول أحيانًا، إنها المفتاح، والعطية التي تستمر في العطاء. وهذا بالضبط ما يحدث في حياة المقدونيين

إنها النعمة التي تستمر في العطاء، إنها النعمة المستمرة، لذا فليس الأمر أنهم عندما أعطوا كانوا يتمتعون بالنعمة، ولكن النعمة ذهبت

لا، بل كانت كنيسة مملوءة بالنعمة ومملوءة بالنعمة. نحن نعلم أن بولس زرع كنائس في شمال اليونان في مقاطعة مقدونيا، في فيليبي، في تسالونيكي، في بيريا

إلى المثال ، فيقوم إلى الإخوة والأخوات

هنا، بالأحرى. أديلفوي. الإخوة والأخوات معًا.

الآن، عادة ما يترجم الناس ذلك على أنه إخوة، ولكن هؤلاء هم إخوة وأخوات. قد يعرف الإخوة والأخوات في كورنثوس من خلال خبرتهم الخاصة نعمة الله التي حفزت ومكنت كنائس مقدونيا من العطاء بسخاء وحماس تجاه التبرعات. النعمة كعطية الخلاص المجانية التي يقدمها الله في المسيح هي في صميم لاهوت بولس.

إن لاهوت بولس هو لاهوت النعمة. ضعوا في اعتباركم، كما قلنا من قبل، أن هذه نعمة مسؤولة. كل شيء ينبع من ذلك، من نعمة الله.

إن لاهوت بولس هو، قبل كل شيء، لاهوت النعمة، وهو اللاهوت الذي يشرح حتى أكثر كتاباته عملية. إن تحياته في افتتاحيات الرسائل تتضمن النعمة لكم من الله أبينا ومن الرب يسوع المسيح. وكانت صلاته الوداعية: فلتكن نعمة الرب يسوع المسيح معكم جميعًا.

لذلك، بعد أن أعلن بولس النعمة في الآية 1، يشرح الآن في الآيات 2 إلى 4 كيف تجلت تلك النعمة في حياة المقدونيين. النعمة التي كانت واضحة. ج هو وصف لموقفهم.

في خضم محنة شديدة من البلاء. محنة شديدة من البلاء. ماذا يعني ذلك؟ محنة شديدة ناجمة عن البلاء.

ثم يتحدث عن الفقر المدقع، الفقر المدقع كما ورد في ترجمة الكتاب المقدس الأمريكية القياسية الجديدة. الفقر المدقع.

في المقدونيين، أنتج الاضطهاد الفرح. نرى ذلك في الإصحاح 7، الآية 4. وهذا مثير للاهتمام. أنتج الاضطهاد الفرح، وأنتج الفقر الكرم.

كيف ذلك؟ هذه قوة أخرى. هذا ما تفعله نعمة الله. كما تعلمون، عندما يكون هناك اضطهاد، فهذا ليس وقتًا للفرح، ولكن بالنسبة للمقدونيين، هذا ما حدث.

وبعد ذلك، أدى الفقر إلى الكرم وأنتجته لأن نعمة الله كانت تعمل. كما ترى، ربما كان مدى فقرهم يرجع إلى عوامل مختلفة. ربما كان أحد هذه العوامل هو أنهم كانوا منبوذين اجتماعيًا.

لقد تعرضوا لمضايقات كثيرة بسبب إيمانهم المسيحي، فضلاً عن الحالة الاقتصادية العامة في مقدونيا. لذا، فقد عانوا من وضع سيئ للغاية لسببين. ففيما يتعلق بإيمانهم المسيحي، فقد تم عزلهم ونبتهم ومضايقتهم.

من حيث التوقعات الاقتصادية العامة لمقدونيا، كان الوضع سيئًا للغاية. أعني، هذا ما اقترحته مارغريت ثرال في تعليقاتها الدولية على العهد الجديد. يمكنك أن ترى ذلك في الصفحتين 522 و523.

ويقول إن الوضع الاقتصادي كان سيئًا للغاية. لكن الأمر مثير للاهتمام. يقول إنه يتحدث عن الفقر المدقع الذي يفيض بالثروات والكرم.

في غنى الكرم، وكلمة الكرم هنا تعني السخاء، والكرم يعني السخاء.

إنه شيء قدموه بكثرة. المصطلح المستخدم هنا فريد من نوعه في سياقات استطلاعية معينة. معناه الطبيعي هو البساطة أو الإخلاص أو الصراحة.

ولكن هنا، الكرم هو المعنى الممتد لتلك الكلمة. لقد كانوا كرماء للغاية. لقد فاضت الفرحة الوفيرة والفقر المدقع بثروة الكرم.

إنك ترى هنا تناقضين: البؤس والفرح، والفقر والغنى. والتناقضان يقدمان لنا درسًا قيمًا ينبغي لنا أن نتعلمه.

ما هو هذا الفرح؟ إن فرح المؤمن لا علاقة له بالظروف الخارجية. فالمسيحيون يستطيعون أن يختبروا الفرح في وسط المعاناة والاضطهاد. وعلينا أن نتعلم ذلك من هذا المقطع.

ونرى ذلك في كل الكتب المقدسة. قال يسوع في إنجيل متى الإصحاح الخامس في التطويبات: طوبى لكم إذا اضطهدتم من أجل البر. وقال افرحوا وتهللوا.

نرى مثال الرسل، التلاميذ الأوائل، في أعمال الرسل الإصحاح 5، الآية 41. لقد خرجوا بعد أن تعرضوا للضرب وكل ذلك. لقد خرجوا بفرح.

وبالطبع، في رسالة يعقوب الإصحاح الأول الآية الثانية، كان بولس يكتب إلى المنفيين وإلى المشتتين في الخارج. تذكروا أن المنفيين هم أولئك الذين نزحوا من منازلهم المريحة، أولئك الفقراء، أولئك الذين يعانون. وقد قال لهم أن يفرحوا.

وتقول رسالة بطرس الأولى الإصحاح الأول الآيات 6 و7 نفس الشيء. إننا نقول كل هذا لنعرف أن هذا لم يكن مقتصرًا على المقدونيين وحدهم. إنه شيء ينبغي أن يكون سمة مميزة لحياتنا كمؤمنين.

يجب علينا أن نرفض أن نصبح مخلوقات للظروف. وهذا ينطبق على المقدونيين. ومن ثم، يعتبر بولس تضحياتهم العظيمة دافعًا للكورنثيين.

يقول بولس في الآية 3: "لأنني أشهد أن سخاء المقدونيين قد ظهر بأربعة أوجه. أشهد أولاً أنهم أعطوا طوعاً". "بحسب إمكانياتهم، حتى فوق إمكانياتهم. أولاً، أعطوا بقدر ما يستطيعون.

وحتى بما يتجاوز قدراتهم، فقد أعطوا أكثر مما تسمح به مواردهم المحدودة عادة.

كما تعلمون، في بعض الأحيان اليوم، يقول القساوسة في الكنيسة، ليس عليك أن تعطي. ليس عليك أن تعطي، إذا لم يكن لديك، ليس عليك أن تعطي. الآن كان بإمكان يسوع أن يقول للمرأة التي أعطت فلس الأرملة، أو كان بإمكانهم أن يقولوا للمرأة، احتفظي بفلسك، لا تعطي، أنت فقيرة جدًا ولا تستطيعين العطاء.

لا، تعلم درسًا، فلا يوجد أحد فقير لدرجة أنه لا يستطيع العطاء.

كان المقدونيون هنا. وكانت اللغة التي كانوا يستخدمونها قوية للغاية. وكانوا يعطون وفقًا لإمكانياتهم، بل وحتى بما يتجاوز إمكانياتهم.

لذا، أولاً، لقد أعطوا كل ما في وسعهم، وحتى ما يتجاوز قدراتهم. ثانيًا، لقد أعطوا بالكامل من تلقاء أنفسهم. ولم يخدعهم أحد.

لم يتم التلاعب بهم، ولم تكن هناك أي حيل. ولا يتعين عليهم أن يدفعوا مقابل شراء شيء ما.

لأ، على الإطلاق. اليوم، سنرى كيف يتم العطاء في الخدمة. أعني، حسناً، أرسل لي هذا، وسأرسله إليك.

هذا عطاء. إذا قدمت عطاءً بمبلغ معين من الدولارات أو أيًا كانت قيمة المال، فإننا سنرسل إليك هذا الكتاب. حسناً، هذا ليس عطاءً على الإطلاق.

أنت تشتري كتابًا فقط. وإذا أعطيت، فأنت تعطي فقط. وقد أعطوا بالكامل من تلقاء أنفسهم.

هذا مهم جدًا. لقد أعطوا بالكامل بدلاً من التوسل. يستخدم بولس هذه الكلمة هنا فقط وفي 8: 17 حيث يصف تيطس، الكلمة المستخدمة هنا.

بصرف النظر عن أي إكراه من جانب بولس، فقد أعطى المقدونيون طوعًا. من المهم دائمًا أن نعرف أننا نعطي طوعًا. ماذا يعني هذا؟ إنه يعني شيئًا.

بمبادرة منهم، وبإرادتهم الحرة. بمبادرة منهم وبإرادتهم الحرة، أعطوا. وعلى الرغم من الفقر المدقع الذي كان يعيشه المقدونيون، فقد أعطوا بسخاء.

لم يعطوا فقط حسب قدرتهم، بل أعطوا له قلوبهم. لم يكن ما يهم بولس هو مقدار ما أعطوه، بل كان الأمر يتعلق بالروح التي أعطوا بها.

كما ترى، فإن بضعة سنتات تُعطى تضحيةً بالله قد تفوق مليارات الدولارات. هذه هي الحقيقة. وهذا هو السبب الذي جعل بولس يستخدمها كمثال يحتذي به أهل كورنثوس.

ولكنه لم يتوقف عند هذا الحد. انظر ماذا فعل. ثالثًا، كان المقدونيون قد ناشدوا بولس بإلحاح أن يمنحه هذا الامتياز.

اسمع، الكلمة المستخدمة مرة أخرى هي الرعاية والنعمة. لقد توسل المقدونيون إلى بولس بإلحاح من أجل امتياز المشاركة في هذه الخدمة للقديسين. كما ترى، فإن كلمات بولس مختارة بعناية شديدة.

على عكس ما يقوله مرقس، فهي كثيفة ولكنها ذات مغزى. كلمة "بشكل عاجل" أو "بجدية" هي إعادة صياغة للكلمات اليونانية، والتي تعني في اليونانية "ميتابوليس" باراكليسيوس، بتشجيع كبير. لقد أعطوا على وجه السرعة، بتشجيع كبير.

لماذا يكرر بولس هذا؟ فقط ليعلمهم ما معنى النعمة. أعني أن بولس يستخدم النعمة في الآية الأولى، ثم في الجملة الثانية، الآن كامتياز النعمة. ثم يقول، بولس يعرف النعمة بأنها المشاركة، المشاركة في الخدمة للقديسين، أي في التخفيف، في توفير الإغاثة لاحتياجات القديسين الفقراء.

مهم جدًا جدًا. "قال وهو يتوسل إلينا بإلحاح. تعلمون، عندما تقرأون هذا، تسألون أنفسكم، لقد توسلوا" ليعطونا.

كيف يمكن لشخص ما أن يتوسل ليعطي؟ أليس الأمر أننا نتوسل للناس أن يعطوا، ولكن هؤلاء الناس، يتوسلون ليعطوا. من الواضح أن بولس كان متعاطفًا، على ما يبدو. كان بولس متعاطفًا، وكان يعرف وضعهم. ولم يكن يتوقع الكثير منهم.

أو ربما كان بولس يقول، الآن نفهم موقفكم؛ أنتم أنفسكم تحتاجون إلى بعض المساعدة، وبالتالي، لستم في حاجة إليها، ولكنهم توسلوا أن يعطوا. أعني، قال، لقد توسلوا أن يعطوا، ثم يتابع في الآية الخامسة، وهذا ليس فقط كما توقعنا، بل لقد أعطوا أنفسهم أولاً للرب، وإرادة الله لنا. إذن، هذا هو الدليل الرابع على سخاء المقدونيين.

لقد فعلوا أكثر مما توقعه بولس. لقد تجاوزوا توقعاته، سواء في مقدار ما قدموه أو في طريقة مساهمتهم. لقد قدموا أنفسهم أولاً للرب ثم لنا، وفقاً لإرادة الله.

مهم جداً، مهم جداً. يتحدث بولس عن الأهمية، والأولوية، في الأهمية، والعطاء لله، ثم العطاء لهم، العطاء بأداة الله. لذا، نرى بولس يقول عددًا لا بأس به من الأشياء هنا.

ووصف الحالة العاطفية للمقدونيين أثناء العطاء. فقد كانوا يصلون أو يتوسلون بتوسلات كثيرة من أجل العطاء. وكانوا يعتبرون العطاء امتيازًا.

انظر، كان الآخرون ليجعلوا من وضعهم عذرًا بالعطاء والقول، حسناً، يا أخي بولس، أنت تفهم. أعني، حتى الله نفسه يفهم أننا ببساطة لا نملك. ولهذا السبب لا نعطي. لا، لم يجعلوا من وضعهم عذرًا.

في واقع الأمر، ربما كان بولس ليقبل اعتذارهم بكل سرور، ولكنهم رفضوا. لم يكن من الممكن حرمانهم أو إنكار الفرصة لخدمة الآخرين بالنعمة على الرغم من وضعهم الصعب وعلى الرغم من احتياجاتهم الخاصة. إن حماس المقدونيين للمشاركة يسمح لبولس باستخدامهم كنموذج للكورنثيين.

من الجدير بالملاحظة أن بولس يضع عطاء أهل كورنثوس في سياق التزامهم بالله وولائهم له كرسول لهم. لقد كانت رغبة المقدونيين في خدمة الرب شديدة إلى الحد الذي جعلهم لا يسمحون لإنجازاتهم الاقتصادية بأن تمنعهم من المشاركة في فرص الخدمة التي أتاحت لهم. هل تعلمون ماذا؟ يستطيع أهل كورنثوس أن يستنتجوا ذلك.

ولم يقل بولس للكورنثيين أن يعطوا بعد، بل وضع الأساس وقال: انظروا إلى المقدونيين. إن نعمة الله تتجلى في حياتهم. والآن تذكروا أنه قال لهم في 2 كورنثوس 6، التي نظرنا إليها من قبل، ألا تقبلوا نعمة الله عبثًا. والي تحدثنا عنها عن المصالحة بين بولس والكورنثيين.

وهذه فرصة أخرى لهم لإظهار نعمة الله في حياتهم، ويستخدم بولس حالة المقدونيين ويقول: انظروا، ها هم المقدونيون. كانوا فقراء. كانوا في وضع مزٍ.

إن اقتصادهم سيء، ولكن لأن نعمة الله موجودة في حياتهم، فهم يعطون. ولكنهم لم يعطوا فقط، بل أعطوا بسخاء وبسخاء. ولم يفعلوا ذلك فحسب، بل أعطوا أكثر مما توقعنا.

ولكن اسمع، ليس فقط أنهم أعطوا أكثر مما توقعنا، بل إنهم أعطوا أنفسهم أولاً لله، ثم أعطوا أنفسهم لنا. يقول بولس أن نستنتج. إذا كان بوسعهم أن يفعلوا ذلك، فبوسعك أن تفعل ذلك.

،إنه لا يخلجهم، بل يشجعهم. لذا، في الآية 8، يبدأ الأمر. نرى ذلك حتى الآية 6. الآية 7، الآيات 1 إلى 6، بالمناسبة، هي في الواقع جملة واحدة باللغة اليونانية.

لذا، نرى ذلك. الآيات من 1 إلى 6 هي مجرد جملة واحدة. لذا، فإن الآية 7 هي انتقال.

الآية السابعة هي انتقالية، فهي تقول لهم كيف يعطون الآن. لذا، فلننتقل إلى الآية الثامنة. لا أقول هذا كأمر.

أنا لا أقول هذا كأمر، على الإطلاق، بل كان من المفترض أن يروق لهم.

وبعد أن نظر بولس إلى مثال المقدونيين، حث أهل كورنثوس أيضًا على التفوق، أو بالأحرى التفوق، في العطاء. ومن الواضح أن حماسة أهل كورنثوس الأولية في المشروع قد تضاءلت. فقد كانوا متحمسين في البداية.

بدلاً من توبيخ أهل كورنثوس على عدم اكتمالهم، امتدحهم بولس على حماسهم الأولي. لذا، يستأنف بولس الآن رغبتهم. هذا ما تقوله الآية 7: "والآن، كما تتفوقون في كل شيء، في الإيمان، وفي الكلام، وفي المعرفة، وفي الاجتهاد الشديد، وفي محبتنا لكم.

لذا، نريدكم أيضًا أن تتفوقوا في هذه المهام العامة. هذا هو بولس، وهو راعٍ بالفعل. كان سيتحدث إليهم

،قال، انظروا يا أهل كورنثوس، أنتم تتفوقون في الإيمان، وتتفوقون في الكلام، وتتفوقون في المعرفة. في الواقع أنا أعلم أنكم متحمسون. وبالطبع، في محبتنا لكم

لذلك، نريدكم أيضًا أن تتفوقوا في هذه المهام العامة. لذلك، يتحداهم بولس الآن بالسخاء. ويبدأ في التحدث إليهم، الآية 8. لا أقول هذا كأمر، بل أختبر صدق محبتكم من خلال جدية الآخرين

فإنكم تعلمون سخاء ربنا يسوع المسيح، أنه من أجلكم افتقر وهو غني، لكي تغتنوا أنتم بفقره. إن تحدي بولس للكورنثيين بإكمال العطاء من أجل كنيسة أورشليم يستمر الآن في الآيات 8 إلى 15. يربط الرسول الطريقة التي يسعى بها إلى تحفيز نعمة العطاء لديهم بشكل مباشر وجوهري بالإنجيل الذي يبشر به

.وبهذا يقدم لنا بولس معيار العطاء المسيحي. ويفعل بولس هذا من خلال الاستعانة بمثال أكثر إلهاماً للعطاء. ويوضح لنا العواقب المترتبة على المهمة الملموسة التي بين أيدينا

:إن الأمر أشبه بقول بولس "انتظر لحظة. إذا لم يكن المقدونيون قدوة لك، دعني أريك مثلاً آخر. إذا قلت "حسناً، المقدونيون، فهذا بسبب هويتهم

دعوني أعرض عليكم مثلاً. ففي الآية 8 قال "أنا لا أكتب إليكم كأمر، بل أنا أناشد الآخرين، وخاصة المقدونيين، جديتكم". وهو يتحدث هنا الآن. يقول: "أنا لا أكتب إليكم كأمر، ولكني أريد فقط أن أتحدث إليكم عما يجب أن تفعلوه

كان بولس يقصد من مثال جدية المقدونيين أن ينشط صدق محبة أهل كورنثوس حتى يتمكنوا من الاستمرار في مهمة جمع التبرعات. في الآية 8، سارع بولس إلى القول إنه لم يكن يصدر أمراً إلى أهل كورنثوس على أساس سلطته الرسولية. كان من المفترض أن يكون جمع التبرعات عملاً من أعمال المحبة وخدمة النعمة.

لذلك، كان بولس يفضل أن لا تكون محبة أهل كورنثوس أقل من محبة أهل مقدونيين. وأن يصبح مثال المقدونيين أساساً لاختبار حقيقة محبتهم له ولإخوتهم المسيحيين. ومع ذلك، يقدم بولس معياراً أفضل

إذن، ماذا يفعل؟ يروي قصة يسوع الذي، على الرغم من أنه غني، أصبح فقيرًا حتى يصبحوا أغنياء، على الرغم من أنهم فقراء. ترى، كان قرار بولس المسيح طوعيًا، بلا أدنى شك. تجسد المسيح هو المقصود هنا

في تجسده، تنازل المسيح عن ثرواته حتى تتمكن البشرية من المشاركة في ثرواته الروحية للخلاص. لا بد أن تضحية المسيح، وليس المنافسة مع كنيسة محلية أو مجموعة أو طائفة، هي الدافع وراء العطاء. لذلك، في "الآية 9، يقول، "تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح

لقد استخدم الكلمة المفتاحية مرة أخرى، وهي "الروح القدس". "وهنا بلغت هذه الكلمة ذروة أهميتها. هل تعلمون ماذا يفعل بولس؟ لقد ركز بولس على العقل الأسمى

لهذا السبب يبدأ بالرقم 4. والسبب الأعظم الذي يجعل أهل كورنثوس يتفوقون في نعمة العطاء هو مثال المسيح. وفي هذه الحالة، فإن نعمة الله هي فضل الله السخي الذي ظهر في ربنا يسوع المسيح. وبولس واثق من أن مثال المسيح سوف يحفز أهل كورنثوس ويمكّنهم من المشاركة في جمع التبرعات

الآن، لا يمكنك مقاومة هذا. إذا استخدمت مثال المقدونيين فلن ينجح الأمر. والآن يقول، حسنًا، إذا لم تستمع إلى مثال المقدونيين، إذا لم يكن هذا يعني الكثير بالنسبة لك، اسمح لي أن أتحدث إليك عن المسيح

، الآن، كيف يمكنك أن تنتقد ذلك؟ كيف يمكنك أن تقاوم ذلك؟ لأنك قد اختبرت هذه النعمة بنفسك. قال، تعرفون نعمة الله في المسيح يسوع. بولس واثق من أن مثاله سوف يحفز أهل كورنثوس ويمكّنهم من المشاركة في جمع التبرعات

مهم جدًا. قال إنه كان غنيًا، فأصبح فقيرًا. لكن الكلمة الأساسية هي أن أهل كورنثوس يعرفون أن كل هذا كان من أجلهم

الشيء المثير للاهتمام هو هذا. بولس يطرح الأمر عليك، ويؤكد على نقطة في هذه الجملة، والتي يضعها في البداية. من أجلك، أصبح فقيرًا

إنه لم يفقر من أجلكم بل من أجلكم، هكذا يقول بولس للتأكيد على ما كان يقوله. حسنًا، من أجلكم، افتقر. وهو غني، لكي تغتنوا أنتم بفقره

هذه هي الطريقة التي يترجم بها حرفيًا، من أجلكم. لذا، يبدأ بقوله، من أجلكم. عندما يقول أنه قد تصبحون أغنياء، فإنه يشير إلى الإثراء الروحي لكورنثوس

أعني أن بولس يضرب بقوة ويقول: يا أهل كورنثوس، عليكم أن تفعلوا شيئًا حيال هذا الأمر. ليس لديكم أي عذر. فمن أجلكم أصبح فقيرًا

لقد كان يملك كل شيء. وهذا يتحدث عن تجسد المسيح بالكامل. ترى نزول ربنا من قمة الغنى إلى عمق الفقر

تذكروا أنه قال إن للثعالب أوكارًا وللطيور أعشاشًا، أما ابن الإنسان فليس له مكان يسند إليه رأسه. فكروا في الخالق نفسه. لأنه في البدء كان العالم، وكان العالم عند الله، وكان العالم الله

كل شيء كان به، ولم يكن شيء مما كان بدونه. هو الذي خلق كل شيء. هو الخالق، ومع ذلك فقد ترك المجد، وترك الثروات التي في الأعالي، وافترق من أجل أهل كورنثوس، ثم يقول لهم بولس، أنتم أهل كورنثوس، تعلمون أنه من أجلكم فعل كل ما فعله

لقد أصبح إنسانًا، واتخذ جسدًا بشريًا، وبطبيعة الحال، أصبح فقيرًا. لقد ترك مجده في الأعالي من أجلك فقط. وإذا فعل ذلك، فلا يوجد سبب يجعلك تتراجع الآن،

في تجسده، تنازل المسيح عن ثرواته حتى تتمكن البشرية من المشاركة في ثرواته الروحية للخلاص. يجب أن تصبح تضحية المسيح، وليس المنافسة، دافعنا للعطاء بدلاً من مجرد التوسل. نحن نعطي لأننا نخدم مانحًا كريماً، الله، الذي يعطي بسخاء

أليس هذا ما وصفه به يعقوب؟ قال إن كل عطية صالحة وكل عطية كاملة تأتي من الله، أبي الأنوار، الذي يعطي بسخاء. بسخاء. وهل يجب أن نقول هذا: إذا كنا أبناء الله، فيجب أن نشبه أبانا

إننا بحاجة إلى أن نكون سخيين في العطاء أيضًا. وهذا ما يقوله بولس. إننا بحاجة إلى أن نفهم أن ما قاله بولس لأهل كورنثوس لا يزال صالحًا اليوم كما هو اليوم

ثم لننتقل إلى الآيات من 10 إلى 12، طوعاً ووفق القدرة، وما وجدناه في الآيتين 8 و9 هو المثال الأعظم

الآن، في الآيات 10 إلى 12، نرى أن المسيح أعطى طوعاً ويحث أهل كورنثوس على العطاء طوعاً وبحسب القدرة. الآية 10، وبهذه الطريقة أقدم نصيحتي. من المناسب لك، أنت الذي بدأت العام الماضي، ألا تفعل شيئاً فحسب، بل حتى أن ترغب في فعل شيء

لذلك، بدلاً من الأمر، قدم بولس النصيحة مرة أخرى. قال، بهذه الطريقة، أقدم نصيحتي. من المناسب لك، أنت الذي بدأت العام الماضي، ليس فقط أن تفعل شيئاً ما، بل حتى أن ترغب في القيام بشيء ما

الآية 11، الآن انتهوا من العمل، حتى يكون حماسكم متوافقاً مع إتمامه حسب إمكانياتكم. إذا كان هناك حماس، فإن العطية تكون مقبولة حسب ما لدينا، وليس حسب ما لا نملكه. ماذا نتعلم من هذه الآيات؟ لقد بدأوا في المشاركة في جمع التبرعات في العام السابق، ربما قبل أكثر من عام من كتابة بولس لرسالته الثانية إلى أهل كورنثوس

يصف هذا الحماس الأولي الذي أبداه أهل كورنثوس تجاه هذا المشروع. فقد كانوا أول الكنائس التي تبرعت ولكنهم كانوا أيضاً أول من أعرب عن استعداده للمشاركة في جمع التبرعات. ويشير زمن المضارع من كلمة إلى رغبة أهل كورنثوس القديمة will

لقد أرادوا المشاركة، ولكن يبدو أنهم تخلوا عن المشروع، ربما نتيجة للعداء بينهم وبين الرسول. لقد تخلوا عنه، والآن يقول بولس، حسناً، أنا أمدحك على ما فعلته من قبل، ولكن يجب عليك الآن أن تنهي العمل. كان عليهم أن يصلوا بعملهم إلى النهاية المناسبة

الهدف هو أن إكمال جمع التبرعات قد يُظهر الحماس الأصلي لدى أهل كورنثوس، وعلى هذا النحو، فإن تباهي بولس بهذا أمام المقدونيين ساعد في تحفيز مشاركتهم - الآية 12. إذا كان هناك حماس، فإن العطية تكون مقبولة وفقاً لما يملكه الإنسان، وليس وفقاً لما لا يملكه

وهكذا ينتقل بولس إلى تطبيق مباشر لكل ما قاله حتى الآن على أهل كورنثوس أنفسهم. فيشجعهم على إكمال الجهد الذي بدأوه قبل عام. ومرة أخرى، لا يصدر بولس أمراً

يجادلهم بأن نيتهم الأصلية كانت طيبة، ولكنهم كانوا بحاجة إلى تنفيذها، وإلا فإن نواياهم الطيبة لا قيمة لها. ويقال دائماً إن الطريق إلى الجحيم مفروش بالنوايا الطيبة. فالقصد من شيء ما ليس هو نفسه القيام به

أنا أنوي الصلاة. لا أنوي الصلاة. صل

أنوي أن أقرأ الكتاب المقدس. لا أنوي أن أقرأ الكتاب المقدس. أقرأ الكتاب المقدس حقاً

لا تؤدي النوايا عادة إلى تحقيق النصر. بل يتعين عليك أن تضعها موضع التنفيذ. أوه، أنوي الصيام

ثم ابدأ بالصيام، أنوي الصلاة، ثم ابدأ بالصلاة

أريد أن أنشر الإنجيل، إذن، أبدأ في التبشير، أريد أن أعطي

ثم ابدأ بالعطاء. فالنية وحدها لا تكفي. فإذا كانت لديك نوايا حسنة، ولكنك لم تضعها موضع التنفيذ، فلن تجدي نفعاً

عندما يكون لدينا مشروع في الكنيسة، فأنتم تعلمون ذلك باعتباركم خداماً. عندما يكون لدينا مشروع في الكنيسة، نقول، يا قس، إنني أنوي أن أعطي. حسناً، لا تضع نواياك في البنك

أنت تحضر الشيكات إلى البنك. ويقول بولس إنك تحتاج إلى أهل كورنثوس، وليس فقط النية. أنا أحتاج إلى أكثر من نواياك

أحتاج منك أن تقدم القرابين وتنتهيها. لذا، في الآيات 13 إلى 15 الآن، يتحدث بولس عن نداء قائم على المساواة. قال، لا أقصد أن يكون هناك راحة للآخرين وضغط عليك، لكن الأمر يتعلق بتوازن عادل بين وفرتك الحالية وحاجتهم حتى تكون وفرتهم لاحتياجاتك حتى يكون هناك توازن عادل

وكما هو مكتوب: من كان له الكثير لم يكن له الكثير، ومن كان له القليل لم يكن له القليل. لم يكن بولس يقصد تخفيف احتياجات البعض بإفقار الآخرين. بين شعب الله، يجب أن يكون العطاء وفقاً لمبدأ المساواة. حيث يتقاسم أولئك الذين يتمتعون بالثراء مع المحتاجين،

إن هذا المبدأ يعمل كدليل لتوزيع ضروريات الحياة بالتساوي بين شعب الله حتى يكون لدى الجميع ما يكفيهم. كما ترى، يوضح بولس هذا من خلال الحصص اليومية من المن في البرية. إذا قرأت سفر الخروج الإصحاح 16، الآيات 14 إلى 22، فسترى أن الجميع كانوا يجتمعون حسب حاجتهم

وهكذا، يوضح بولس هذا الأمر من خلال الحصص اليومية من المن، التي تلقاها الإسرائيليون أثناء رحلتهم في البرية. كما ترى، في هذه المرحلة من الزمن التي كان بولس يكتب فيها، كانت كورنثوس واحدة من المدن القليلة في اليونان التي كانت تعبر عن الرخاء المادي. وإذا كان المؤمنون في كورنثوس على استعداد لمشاركة ثروتهم مع القديسين الفقراء في أورشليم، فربما في وقت لاحق، كان قديسو أورشليم ليكونوا في وضع يسمح لهم بمساعدة أهل كورنثوس عندما يمرون هم أيضاً بفترة ركود

لم يكن بولس يحاول إقامة شكل من أشكال الاشتراكية بالطريقة التي نعرفها أو نسميها من خلال المساواة في الملكية، كلا، بل كان يسعى إلى تخفيف الضيق الشديد الذي يعاني منه المؤمنون الذين يعانون من الحاجة المادية. عندما تتاح الفرصة لممارسة نوع من التضحية بالنفس، ويريد الرب منا أن نتصرف، يجب علينا أيضًا أن نتحلى بالتصرف السليم وأن نتخذ الإجراء المناسب وفقًا لتوجيهات الله. قد يتطلب هذا الإجراء وقتنا ووقوتنا بالإضافة إلى المال كسلعة، لكن هذا شيء يجب أن نتعلم القيام به.

ثم يأتي القسم التالي والأخير من الإصحاح الثامن وهو الآيات من 16 إلى 24 حيث يتحدث بولس عن تيطس "والإخوة الآخرين. فيقول: "ولكن شكرًا لله الذي وضع في قلب تيطس نفس الحماس الذي لي من أجلكم

. فإنه لم يقبل فقط دعوتنا، بل إنه، بما أنه أكثر حماسة من أي وقت مضى، يذهب إليكم من تلقاء نفسه" ونرسل معه الأخ الذي اشتهر بين جميع الكنائس بإعلانه البشارة. وليس هذا فحسب، بل إن الكنائس عينته أيضًا للسفر معنا أثناء قيامنا بهذه المهمة الكريمة لمجد الرب نفسه ولإظهار حسن إرادتنا

إننا ننوي ألا يلومنا أحد على هذه العطية السخية التي نقدمها، لأننا ننوي أن نعمل ما هو حق، ليس فقط في نظر الرب بل وفي نظر الآخرين أيضًا. ومعهم، نرسل أخانا الذي اختبرناه مرارًا وتكرارًا ووجدناه متحمسًا في أمور كثيرة، ولكنه الآن أكثر حماسة من أي وقت مضى بسبب ثقته العظيمة بكم. وأما تيطس فهو شريكي ومساعد في خدمتكم

أما إخوتنا فهم رسل الكنائس ومجد المسيح. لذلك أظهروا لهم أمام الكنائس دليل محبتكم وسبب افتخارنا بكم. كما ترون، تقدم هذه الفقرة بعض الأفكار القيمة حول موضوع العطاء ومسؤولية القادة عن القيام بما هو صحيح

أن يكون لدينا معايير عالية في تلقي الأموال من قديسي الله وتوزيعها، واستلام الأموال وإنفاقها. عندما نتلقى القرايين من المؤمنين، فإن الطريقة التي نستقبلها بها والطريقة التي ننفقها بها مهمة

إن من يتعاملون مع الأموال يتعرضون دائماً للتدقيق، سواء كان ذلك صحيحاً أو خاطئاً. فهناك من هو مستعد دائماً لاتهام شخص ما بسوء التعامل مع الأموال. وحتى بولس كان له منتقدوه

لقد أتهم بامتلاك مصلحة شخصية في جمع التبرعات. واتهموه إما بأنه كان يحصل على حصة من التبرعات أو على الأقل كان يستخدمها كوسيلة للترويج لنفسه. كما ترى في الآية 20

إننا نعتزم ألا يلومنا أحد على هذه الهدية السخية التي نديرها. وهذا يوضح أن المؤمنين يتوقعون من قيادات أي جماعة أو كنيسة أو منظمة مسيحية أن تلتزم بمعايير عالية من النزاهة، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالحصول على الأموال وتوزيعها. ولضمان إدارة الأموال بشكل صحيح وتجنب أي مظهر من مظاهر عدم الأمانة أو عدم اللياقة، اختارت الكنائس المشاركة في مشروع جمع الأموال رجالاً جديرين بالثقة ليشركوا في جمع الأموال التي جمعوها

كان تيطس ممثل بولس في جمع التبرعات في كورنثوس. وكان له مصلحة حيوية، ليس فقط في المال، بل وأكثر من ذلك في أهل كورنثوس. وكان يعلم أن الموقف البخيل من جانبهم سوف يضر بهم في نهاية المطاف

لذا، في الآيتين 20 و21، نرى تفكير بولس. أعني أن هاتين الآيتين تلخصان تفكير بولس بالنسبة لنا. لقد بذل بولس ورفاقه قصارى جهدهم لتجنب اتهامهم حتى بالتعامل السيئ

دعونا نعود مرة أخرى إلى الكلمة التي كنا نكررها منذ محاضرتنا الأولى. النزاهة. تذكر هذه الكلمة أمر مهم

النزاهة في مجال التمويل. النزاهة، الإدارة المالية. كما ترى، في أغلب الأحيان، من غير المعتاد أن يقول بول إنه مهتم بما يعتقد الناس عنه.

في أغلب الأحيان، يتنصل من أي مسؤولية. أنت تحكم عليّ، ولا أهتم. أحكامي بيد الله.

لا أحصل على موافقة الناس. أنت فقط تريد موافقة الله. ولكن في هذه الحالة، يذهب بولس إلى أبعد ما يمكن، ويفعل كل ما هو ممكن حتى يرى أي متفرج، مسيحيًا كان أم غير مسيحي، أن ما يفعلونه بالأموال التي يتم جمعها هو عمل صادق تمامًا.

حتى لا يتم تشويه سمعة قضية المسيح بأي شكل من الأشكال. إنه أمر مؤسف. في عصرنا، نعرف العديد من الأمثلة عن وزراء أفسدوا خدمتهم وأفسدوا أنفسهم وألحقوا العار باسم المسيح بسبب الاختلاسات المالية.

ربما تذكرت أن يهوذا، بصفته حاملًا لمحفظة تلاميذ يسوع، اختلس الأموال لنفسه. كما ترى، كانت هناك مرات عديدة على مر القرون منذ أن عوملت قضية المسيح بعدم احترام من قبل القادة الذين كانوا مهملين في أفضل الأحوال وغير أمناء في أسوأ الأحوال فيما يتعلق بالمال. إذن، ماذا يفعل بولس للتأكد من وجود الصدق والإدراك للصدق؟ يبدو أنه يفعل شيئًا واحدًا وهو إنشاء تعدد القيادات كلما تم التعامل مع المال حتى لا يكون شخص واحد مسؤولاً عن مشروع.

وهكذا، أرسل ثلاثة أشخاص إلى كورنثوس، وفي وقت لاحق، ستذهب معه وفد. وعندما أخذ الهدية إلى أورشليم، أشرف عدد من الناس على بعضهم البعض وساعدوا بعضهم البعض في مواجهة الإغراءات المالية. والتي يمكن أن تكون قوية جدًا. لذا، باختصار، يقدم لنا هذا القسم الذي نظرنا إليه للتو درسًا مهمًا.

يجب أن تكون هناك نزاهة صارمة في التعامل مع أموال الكنيسة أو الخدمة. اسمع، مثل زوجة قيصر، يجب أن يكون أولئك الذين يتعاملون مع الأموال في الكنيسة فوق اللوم. يجب أن تكون الطريقة التي يتم بها التعامل مع الأموال فوق كل الشبهات.

لقد عانت شهادة المسيح بسبب انتهاك الآية 21. نعم، صحيح أن الله يعرف متى تكون نوايانا ودوافعنا صادقة، ولكن من الضروري أيضًا أن تظهر صادقة وسليمة أمام المؤمنين الآخرين والعالم الخارجي. يجب على المسيحيين أن يتجنبوا التعامل غير اللائق مع الأمور المالية.

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة التاسعة، رسالة كورنثوس الثانية 8، نعمة العطاء.